

## 50 - شرح كتاب التوحيد - في المدينة - (عام 6241-7241هـ)

### الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله اصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا. اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما؟ اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا - [00:00:32](#)

ورزقا طيبا معاشرا الاخوة مر معنا انا في الدروس المأظية مقدمات مهمة في توحيد عبادة في اخلاص الدين لله جل وعلا في الغاية التي خلق الله عز وجل الخلق لاجلها واوجدهم لتحقيقها. مر من - [00:01:02](#)

معنا مكانة التوحيد. وعظيم شأنه. وفوائده وفوائله المتعددة وثماره الكثيرة. ومر ايضا اهمية تحقيق التوحيد بتتميمه وتكميله ومر ايضا التحذير من ضده وهو الشرك بالله عز وجل. اعظم الذنوب واخطر الاثام - [00:01:42](#)

ولما انتهى المؤلف رحمه الله هذه الابواب التي تبين تكميل العبد لنفسه باخلاص التوحيد والبراءة من الشرك عقد ترجمة جديدة في الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. منها بذلك - [00:02:22](#)

ان من وفقه الله عز وجل للخير فعلمه وعلم به ان الواجب عليه ان يدعو غيره الى هذا الخير. وان يكون لعباد الله داعيا لهم الى الله عز وجل على - [00:03:02](#)

بصيرة ونور من الله جل وعلا. فعقد رحمه الله هذه الترجمة لبيان ذلك والان نسمع الى الترجمة والادلة الواردة فيها. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبيه محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:03:32](#)

قال المؤلف غفر الله له وللشارح والسامعين باب الدعاء لا شهادة ان لا اله الا الله وقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة قال رحمه الله باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله - [00:04:02](#)

الله الدعاء اي الدعوة دعوة الناس الى شهادة ان لا اله الا الله. وشهادة ان لا اله الا الله هي اعظم ما يدعى اليه. بل هي اساس الدعوة ومحور دعوة الانبياء - [00:04:32](#)

مرسلين كما قال جل وعلا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا اوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. فلا اله الا الله هي الاساس. وهي تكرب فالدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله - [00:05:12](#)

هي دعوة الى اقامة دين الله عز وجل واخلاص الدين له والقيام بعبادته وطاعته عز وجل على الوجه الذي يرضيه سبحانه قال باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله اي دعاء الناس الى - [00:05:42](#)

ان يشهدوا هذه الشهادة. عالمين بمعناها محققين لمقتضاها مبتعدين عما يناقضها او ينقصها الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله ومناسبة هذه الترجمة لما قبلها ان التراجع ان التراجع السابقة - [00:06:12](#)

فيها تكميل المرء لنفسه بالتوحيد والاخلاص والبراءة من الشرك. وفي هذه الترجمة فيها تعديتها هذا الخير الى الغير بدعوتهم اليه. ودلالتهم عليه. ومناصحتهم للقيام به وتحقيقه. وهذا هو الواجب على المسلم. اذا من الله عليه بالخير - [00:06:52](#)

والعلم النافع والعمل الصالح يؤدي هذا الخير الى غيره بالدعوة قال جل وعلا والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا

الصالحات تكميل النفس وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر هذا تكميل الغيث. بدعوته - [00:07:32](#)

ودلالتة الى الخير. الى الاخلاص الى التوحيد. الى القيام بطاعة الله تبارك وتعالى والمصنف رحمه الله لما عقد هذه الترجمة المباركة اورد عليها دلائل واضحة وشواهد بينة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. في بيان اهمية الدعوة - [00:08:02](#)

وضرورتها ومسيب الحاجة اليها الدعوة ضرورية الدعوة من العلماء والدعاة الناصحين ظروية الناس يحتاجون اليها لولا تيسير الله تبارك وتعالى للعلماء الناصحين والدعاة الصادقين لما عرف الناس الحق من الباطل والهدى - [00:08:42](#)

من الضلال كما قال احد السلف لولا العلماء لاصبح الناس مثل البهائم لولا العلماء لاصبح الناس مثل البهائم. لولا العلماء كيف يعرف الانسان ان يتوضأ ويصلي ويصوم ويتصدق ويزكي ويترك الحرام كل - [00:09:22](#)

هذه الامور يطلع ببيانها ودلالة الناس اليها دعوتهم الى القيام بها اهل العلم. والدعاة الصادقين. فالناس بحاجة الى الدعوة والدعوة ضرورية. وبها قيام الدين وانتشاره لهذا اتنى الله سبحانه وتعالى على الدعاة وبين ان قولهم احسن القول وانفعهم - [00:09:52](#)

واكبره عائدة قال جل وعلا ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين. تلا الحسن البصري رحمه الله هذه الاية وقال هذا حبيب الله هذا ولي الله هذا - [00:10:32](#)

صفوة الله اجاب الله في دعوته ودعا الناس الى ما اجابهم اليه من دعوته. هذا خيرة الله من خلقه. هذا خليفة الله ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله اي لا احسن قولاً ممن كان هذا شأنه - [00:11:02](#)

قد كمل نفسه بالاسلام والايمان والطاعة لله جل وعلا ثم نهض داعية الى الخير مرشدا اليه ناصحاً لعباد الله تبارك وتعالى فيه قال المصنف رحمه الله وقول الله تعالى قل - [00:11:32](#)

هذه سبيلي. قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. قل اي يا محمد صلى الله عليه وسلم هذه سبيلي اي طريقي ومنهجي ومسلكي - [00:12:02](#)

ادعو الى الله على بصيرة. ما هو منهجه عليه الصلاة والسلام؟ ما هو سبيل ما هو مسلكه صلى الله عليه وسلم؟ الجواب في هذه الاية ادعو الى الله على بصيرة وهذا المسلك القويم هو سبيله عليه الصلاة والسلام - [00:12:32](#)

وسبيل اتباعه باحسان انا ومن اتبعني. فالنبي عليه الصلاة والسلام سبيله الدعوة الى الله على بصيرة واتباعه سبيلهم الدعوة الى الله على بصيرة. قل هذه سبيلي. وهذه الاية الكريمة جاءت في سورة يوسف في خاتمة السورة. وسورة - [00:13:02](#)

يوسف خص الله فيها خبر نبيه الكريم يوسف ابن يعقوب عليهما الصلاة والسلام وهي قصة عجيبة فيها اتفضل. والمجاهدة. وتقوى الله جل وعلا على والثقة به وتفويض الامر اليه والالتجاء التام - [00:13:42](#)

واخلاص الدين له تبارك وتعالى. والدعوة الى دينه على بصيرة وفي هذه السورة ظهرت همته يوسف ظهرت همة يوسف عليه السلام العالية. في الدعوة الى الله. والنصيحة لعباد الله وبيان التوحيد لهم. وانتهاز كل فرصة ومناسبة. للدعوة - [00:14:22](#)

الى هذا الاصل العظيم والاساس المتين. وتأمل ذلك في قوله في قول تبارك وتعالى ودخل معه السجن فتيان. سجن عليه الصلاة والسلام سنوات ظلماً وزوراً قال جل وعلا ودخل معه السجن فتيان - [00:15:02](#)

قال احدهما اني اعصر خمراً قال احدهما اني ارى في المنام اني اعصر خمراً وقال الاخر اني احمل فوق رأسي خبزاً تأكل الطير منه. نبئنا بتأويله. انا نراك من المحسنين - [00:15:32](#)

هذه رؤيا رأيها. احدهما رأى نفسه يعصر خمراً والاخر رأى نفسه يحمل فوق رأسه خبزاً تأكل الطير ممل وطلب من يوسف عليه السلام ان ان يعبر لهما هذه الرؤيا. وان - [00:16:02](#)

لهما ما رأيا طرحا عليه هذا السؤال قال احدهما ان اني اراني اعصر خمراً وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزاً تأكل الطير ومن نبأنا بتأويله انا نراك من المحسنين. جاء اليه وهما يثقان - [00:16:32](#)

ويثقان بنصحه ويعرفان فضله وطلب منه ان يعبر لهما هذه الرؤيا فاستغل هذه المناسبة واعطاها درساً رائعاً الى مسددا في التوحيد. قال لا يأتيكما طعام ترزقانه. الا لبأتكم بتأويله قبل ان يأتيكما ذلكما مما علمني ربي اني تركت - [00:17:02](#)

قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون. واتبعن ملة أبائي واسحق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. يا صاحبي السجن ارباب متفرقون - [00:17:42](#)

خير ام الله الواحد القهار؟ ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. تنبه هنا الى - [00:18:12](#)

هذا النصح العظيم والدعوة المباركة. جاء اليه يسألان عن رؤيا. رايها فاستغل هذه المناسبة واعطاها هذا الدرس المسدد في التوحيد. والاخلاص اصل الله وبيان منهج الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه. ولما انهى هذا - [00:18:42](#)

درس رجع فعبر لهما الرؤيا قال يا صاحبي السجن اما احكما فيسقي ربه خمرا واما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الامر الذي فيه تستفتيان. في تمامها هذه السورة قال الله جل وعلا قل هذه سبيلي ادعو الى الله. فهذا منهج - [00:19:12](#)

هذا منهج مبارك. وطريقة ميمونة. كان عليها انبياء الله ورسله عليهم صلوات الله وسلامه وهي تتلخص في امرين طريقة الانبياء وطريقة خاتم الانبياء عليه الصلاة والسلام وطريقة اتباعه باحسنه ان تتلخص في امرين بينا في هذه الآية. الامر الاول الدعوة الى الله - [00:19:42](#)

والامر الثاني ان يكون على بصيرة في دعوته. تتلخص فيها امرين الامر الاول ان يكون داعيا الى الله. والثاني ان يكون على بصيرة فيما يدعو اليه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. ادعو الى - [00:20:22](#)

الله اي الى توحيده واخلاص الدين له. والبراءة من الشرك والبعد عنه. ادعو الى الله الله ادعو لاقامة دين الله. لاجراج الناس من الظلمات الى النور ومن الضلال الى الهدى ادعو الى الله لا الى غيره - [00:20:52](#)

وهذا ايضا فيه الاخلاص. كما نبه على ذلك المصنف. قال لان الناس وان دعا الى الحق فانما يدعى الى نفسه. وان دعا الى الحق فانما يدعى الى نفسه. وهذا ادعوا الى نفسه يريد الشهرة يريد السمعة يريد كثرة الاتباع فهو يدعو - [00:21:22](#)

الى الحق لكنه ليس بباطن امره يدعو الى نفسه. يريد اتباع اعوان شهرة الى غير ذلك من المقاصد. فهذا ليس داعية الى الله وانم هو في الحقيقة داعية الى نفسه. فالاية فيها الاخلاص. ادعو الى الله اي مخلصا - [00:21:52](#)

ادعو الى الله اي ادعو الناس الى توحيده. واخلاص الدين له. وتحقيق العبادة له على الوجه الذي يرضيه سبحانه وتعالى. على بصير اي على علم. على بصيرة اي على علم لان - [00:22:22](#)

هي العلم والبصيرة للقلب كالبصر للعين فبالعين ترى المبصرات ببصر العين ترى المبصرات وببصيرة القلب ايضا ترى حقائق الامور ويتم التمييز بين الحق والباطل والهدى والضلال فهذا لا يتسنى للعبد - [00:22:42](#)

الا بالبصيرة من لم يكن عنده بصيرة في دين الله كيف يميز؟ بين حق وباطل وهدى وظلال وبدعة فهذه لا لا لا تتسنى الا بالبصيرة ولهذا قال ادعو الى الله على - [00:23:22](#)

بصيرة ومن لم يكن داعية الى الله على بصيرة فانما يفسد اكثر مما يصلح. كما قال ذلك عمر ابن عبد العزيز رحمه الله فاذا الدعوة الى الله التي هي نهج الانبياء والمرسلين تقوم على هذا - [00:23:42](#)

الاصلين ان يكون داعية الى الله سبحانه وتعالى مخلصا في دعوته وان يكون في ذلك كله على بصيرة. الامر الاول دعوة الى الله هو متعلق بشهادة ان لا اله الا الله. والامر الثاني وهو - [00:24:12](#)

متعلق بشهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن لم يدعوا الى الله مخلصا خرج عن مقتضى شهادة ان لا اله الا الله. ومن لم يدعوا الى الله - [00:24:42](#)

على بصيرة خرج عن مقتضى شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهادة ان لا اله الا الله تقتضي الاخلاص. للمعبود ادعو الى الله شهادة ان محمدا رسول الله تقتضي المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. بان - [00:25:02](#)

هنا المرء على بصيرة بهديه وطريقته وسنته صلوات الله وسلامه عليه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ومن اتبعني اي يدعو الى الله. ومن اتبعني اي على بصيرة - [00:25:32](#)

وكل منهما مراد. كل منهما مراد. فالدعاة الى الله حقا وصدقا هم دعاة الى الله وهم كذلك على بصيرة فيما يدعون اليه وسبحان الله وما انا من المشركين اي انزل الله لان التسييح هو تنزيه الله جل وعلا - [00:26:05](#)

تنزيهه عما لا يليق به. وما انا من المشركين فيه البراءة من الشرك والبعد عنه وعن وسائله واسبابه الشاهد من هذه الاية الكريمة ان فيها اهمية الدعوة الى الله وفظيلتها وانها خير وظيفة واشرف عمل فهي وظيفة الانبياء - [00:26:35](#)

الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه. وفي الاية شرطان لهذا العمل الجليل. ان يقع مع الاخلاص وان يكون على بصيرة. نعم. قال وعن ابن رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لما بات محاذا الى اليمن قال انك تأتي قوما - [00:27:05](#)

من اهل الكتاب قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية اله يوحد الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات فاعلموا ان - [00:27:35](#)

الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فتد على فقرائهم. فانهم اطاعوك لذلك فاياك - [00:27:55](#)

كرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب اخبراه ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث العظيم المخرج في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قصة بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ - [00:28:15](#)

الى اليمن بعثه عليه الصلاة والسلام الى اليمن قاضيا وداعيا الى الله جابيا للزكاة ومرشدا ومفتيا بعثه بمهام عديدة واعمالا عظيمة وجهه عليه الصلاة والسلام لما بعثه الى اصول لابد منها ونهج لابد من سلوكه وهذا النهج الذي رسمه النبي - [00:28:45](#)

صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لمعاذ هو النهج الذي ينبغي بل يجب على كل داعية الى الله عز وجل ان يسلكه. وان يسير على ظوئه. لان لان الذي رسم - [00:29:25](#)

ووضع نقاطه هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. رسمه لمعاذ ولكل الدعاة الى الله جل وعلا. فهو حديث عظيم في باب فقه الدعوة الى الله جل وعلا. والنهج الذي ينبغي ان ان يسلك في دعوة الناس الى دين الله. لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن. قال له انك تأتي قوما اهل انك تأتي قوما اهل كتاب والمعادى والنصارى قال تأتي قوما اهل كتاب وهذا التنبيه فيه ان الداعية ينبغي عليه ان يكون على علم بحال المدعوين. ان يكون - [00:30:15](#)

على علم بحال المدعوين لان من يدعى او من يدعون ليسوا على مستوى واحد بل متفاوتون في افهامهم في عقولهم في شبهاتهم في عقائدهم فلا بد من معرفة احوال المدعوين ولهذا قال لا انك تأتي قوما اهل كتاب - [00:30:55](#)

وامثال هؤلاء يكون عندهم شبهات يكون عندهم ايرادات يكون عندهم اثارة اشكالات فلا بد من التنبه لذلك بمعرفة حال من يدعى انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وهذا فيه البدء - [00:31:25](#)

التوحيد قبل غيره. قال فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله لماذا لم يأمره بالدعوة الى الصلاة؟ قبل التوحيد. لماذا لم يأمره بالدعوة الى قبل التوحيد لماذا لم يأمره بالدعوة الى الاخلاق الفاضلة والاداب الكاملة قبل التوحيد - [00:32:05](#)

لماذا؟ لان هذه الامور كلها لا قيمة لها بدون التوحيد. الصلاة بدون التوحيد لا قيمة لها والزكاة بدون التوحيد لا قيمة لها. والاداب والاخلاق بدون التوحيد لا قيمة لها فالتوحيد هو الاساس الذي تبنى عليه الصلاة وتبنى عليه الزكاة وتبنى عليه الاداب الفاضلة والاخلاق الكاملة - [00:32:35](#)

التوحيد هو اساس شجرة الايمان. كما قال الله تبارك وتعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وهو التوحيد والاخلاص وفرعها في السماء. ما فائدة الفرع اذا كان الاصل فاسد؟ ما فائدة الفرع - [00:33:05](#)

اذا كان الاصل تالف ولهذا لا بد ان يبدأ اولاً بالتوحيد حتى تقوم الشجرة قياما صحيحا اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتفكرون. هذا مثل ضربه الله سبحانه وتعالى بالشجرة الطيبة التي هي النخلة - [00:33:35](#)

جعلها الله مثل للمؤمن. فلا يبدأ بشيء قبل التوحيد. لان التوحيد هو الاساس الذي تبنى عليه الاعمال ويقام عليه الدين. اما صلاة بدون

توحيد الزكاة بدون توحيد اداب واخلاق بدون توحيد فهذه كلها لا تفيد. لماذا لا تفيد؟ لانها فاقدة - [00:34:05](#)

فاقدة للاصل فاقدة للمصحح التوحيد هو الذي يصحح هذه الاشياء وبه تقبل قال تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن

اشركت ليحبطن عملك. اذا وجد الشرك كنت في التوحيد كل الاعمال لا تفيد. فاذا الواجب في في الدعوة الى الله - [00:34:35](#)

سبحانه وتعالى ان يبدأ اول ما يبدأ بالتوحيد. ولهذا قال له عليه الصلاة والسلام ابدأ بالتوحيد. قال له فليكن اول ولا ما تدعوهم اليه

يعني اول شيء تبدأ معهم في الدعوة الدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله - [00:35:08](#)

هذا اول ما يبدأ به لماذا؟ لانه هو الاساس. فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. يعني اول شيء تبدأهم فيه بالدعوة هذه

الكلمة عادة ان لا اله الا الله فهي اول الدين. وهي ايضا اخره. اول ما يبدأ مع الناس في الدعوة يدعون - [00:35:28](#)

الى شهادة ان لا اله الا الله ومن كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة فهي اول الامر واخره وظاهره وباطنه وهي قيام الدين. فليكن

اول ما تدعوهم اليه شهادة - [00:35:58](#)

ان لا اله الا الله اي ان يشهدوا ان لا اله الا الله. والشهادة كما سبق ان ذكرنا في حديث عبادة لا بد فيها من العلم ولا بد فيها من الاعتقاد

ولا بد فيها من الانقياد العمل كل هذه الامور لابد منها - [00:36:18](#)

ولا بد فيها من النطق والتلفظ بهذه الشهادة. فهذه الامور كلها لابد منها. قال ليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. قال

المؤلف وفي رواية الى ان يوحدوا الله. الى ان يوحدوا الله. لماذا نبه رحمه الله - [00:36:38](#)

على هذه اللفظة قال فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية ان يوحدوا الله. لماذا نبه على هذه اللفظة لان فيها

لان فيها تفسيراً لكلمة التوحيد. لان فيها - [00:37:08](#)

تفسيراً لكلمة التوحيد جاء في بعض الروايات فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وجاء في بعض الروايات ليكن اول

ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله. نأخذ من مجموع الروايتين ان شهادة ان لا اله الا الله معناها - [00:37:32](#)

ماذا؟ توحيد الله معناها توحيد الله اخذنا التفسير من من الحديث نفسه وهذه في التفسير طريقة مباركة. كان عليها السلف رحمهم

الله واتباعهم باحسان. والمؤلف في هذا الكتاب سار على منهج على هذا المنهج يفسر بالايات والاحاديث ولهذا سيأتي معنا الباب -

[00:37:52](#)

القادم باب من اجمل ما يكون بعنوان باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله انت تتوقع

لما ترى هذا العنوان باب تفسير التوحيد وشهادة لا - [00:38:22](#)

الا اله ان ترى شرحاً وكلاماً للمؤلف يشرح ويوضح ويفسر اذا قرأت الباب لا تجد فيه الا اربع ايات وحديث. وهذه الايات والحديث

تقرأها هي تبسم لك لا اله الا الله. طريقة من اجمل ما يكون. وهنا يفسر لك لا اله الا الله برواية اخرى للحديث - [00:38:42](#)

قال وفي رواية ان يوحدوا الله. وفي رواية ان يوحدوا الله لما ترك الناس هذه الطريقة المباركة في فهم التوحيد واخذوا يفهمونه

بعقولهم المجردة ظاع التوحيد. واصبح يفسر بغير معناه - [00:39:12](#)

خيراً ما يوجد في الكتب تفسير للتوحيد بغير معناه. لماذا؟ لان الناس تركوا هذه الطريقة الرجوع الى قرآن والى السنة وفهم التوحيد

من القرآن والسنة. وفي تفسير التوحيد اهدي لكم هذا الصباح هدية ثمينة جداً. هدية من اثنى ما يكون في تفسير التوحيد -

[00:39:42](#)

وهذه ندية كل واحد منا يتمسك بها. ويعتني بها غاية العناية التوحيد الذي هو اهم ما يكون في تحقيق التوحيد والالتيان به صحيحاً

كل مسلم يحافظ على الازكار اداب الصلوات يستذكر تفسيره - [00:40:12](#)

تذكراً من احسن ما يكون. وان كان حقيقة واقع الكثير منا يأتي بالاذكار دون ماذا دون ان يتنبه لمعناها او دلالتها. لكن من يتأمل يجد

ان كل مسلم دبر كل - [00:40:42](#)

كل صلاة يستذكر تفسير التوحيد استذكراً من احسن ما يكون. واسمعوا هذا الحديث في صحيح مسلم جاء في صحيح مسلم ان

عبد الله ابن الزبير وهو صحابي جليل رضي الله عنه كان - [00:41:02](#)



قول دبر كل صلاة يعني بعد ان يسلم من الصلوات الخمس كان يقول دبر كل صلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول - [00:41:22](#)

ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. قال اي عبد الله بن الزبير وكان رسول الله صلى الله - [00:41:42](#)

عليه وسلم يهمل بهن دبر كل صلاة. هذا هذا الذكر الان كم تكررت فيه لا اله الا الله من مرة كم مرة تكررت؟ ثلاث مرات تكررت في هذا الذكر ثلاث مرات - [00:42:02](#)

وفي كل مرة يأتي بعدها تأكيد معناها او بيان مدلولها. المرة الاولى قال لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وهذا تأكيد لمعناها - [00:42:22](#)

لان فيها نفي واثبات فاكد الاثبات بقوله وحده واكد النفي بقوله لا شريك له في المرة الثانية قال لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه وهذا هو معنى لا اله الا الله. معناها - [00:42:42](#)

لا نعبد الا اياه. نفرد سبحانه وتعالى بالعبادة ونخلص الدين له والمرة الثالثة قال لا اله الا الله مخلصين له الدين. ولو كره الكافرون اي ولو كره الكافرون منا الاخلاص نحن نخلص ونستمر على الاخلاص ولا نبالي بهم لا - [00:43:02](#)

الا الله مخلصين له الدين. وهذا ايضا هو معنى لا اله الا الله. معنى لا اله الا الله اخلاص الدين لله اخرج الان من هذا الذكر المبارك بتعريف لا اله الا الله وتفسير لمعناها من خلال - [00:43:31](#)

الحديث والذكر نفسه الذي نقوله كلنا دبر كل صلاة. ماذا نقول في التعريف؟ في تعريف لا اله الا الله. نقول لا اله الا الله معناها الا نعبد الا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين - [00:43:50](#)

اخذنا الثلاثة التي جاءت في الحديث وجعلناها تعريف ومن اين جينا بالتعريف من الحديث الذي نحن نقوله دبر كل صلاة. مقتدين فيه بنبينا عليه الصلاة والسلام. فتعريف لا اله الا الله - [00:44:10](#)

من خلال هذا الحديث لا اله الا الله معناها الا نعبد الا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين فهذا هو تعريف لا اله الا الله واخذنا التعريفة من الحديث. ومن كلام النبي صلى الله عليه وسلم نفسه - [00:44:30](#)

قال فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية ان يوحدوا الله. هذه رواية مفسرة لا اله الا الله. فانهم اجابوك لذلك تنتقل للامر الآخر. لكن - [00:44:55](#)

اذا لم يستجب اذا لم اذا لم يستجب لا اله الا الله هل يدعى للصلاة؟ لا يدعى لها لانه لو دعي لها وفعلها ما لها فائدة لا تفيد الصلاة بدون التوحيد. ولهذا قال فانهم اجابوك لذلك. تنتقل للامر - [00:45:15](#)

الآخر وهذا فيه التدرج. في في الدعوة يبدأ بالاهم ثم المهم ثم هكذا فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات خمس صلوات في اليوم والليلة. وهذا فيه ان الصلوات الخمس فريضة. من فرائض الاسلام - [00:45:35](#)

وهي اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين. كما قال عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة. فاقام صلاة هي اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين - [00:46:07](#)

ثم يأتي بعدها الزكاة. قال فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة. تؤخذ من فترد الى فقرائهم. وهذه الامور الثلاثة التوحيد ثم الصلاة ثم الزكاة جاءت مرتبة في مواضع كثيرة على هذا النسر في القرآن والسنة. ومن ذلك على سبيل المثال قول الله

قول الله جل وعلا في سورة البينة - [00:46:34](#)

وما امروا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك القيمة فبدأ بالتوحيد ثم الصلاة ثم الزكاة قال فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة - [00:47:04](#)

فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم. الصدقة المراد بها هنا زكاة المال وهي فريضة على الاغنياء الذين عندهم النصاب وهي قليل يقدمه الغني - [00:47:34](#)

من كثير اعطاه الله اياه. تؤخذ من الاغنياء وترد على الفقراء. على فقرائهم اي فقراء البلد او فقراء المسلمين قولان لاهل العلم. اذا قيل فقراء البلد فيكون الاصل في في زكاة كل بلد تقسم على فقراء اهل ذلك البلد تؤخذ من اغنياء فترد على فقرائهم اي في ذلك البلد - 00:48:04

واذا قيل فقراء المسلمين فهذا يدل على جواز نقل الزكاة الاصل في فيها ان تعطى لفقراء البلد واذا زاد عن الحاجة لا بأس بنقلها الى غيرهم. هذا الاصل ومن الحكم في ذلك ان فقراء البلد هم الذين يرون يسرا الاغنياء والرخاء الذي يعيشونه - 00:48:34  
فاذا نقل نقلت الزكاة الى اناس بعيدين ما رأوا ذلك وحرم هذا الذي يرى ويشاهد وحظر فالاولى ان يعطى اهل البلد ثم تنقل اذا زادت عن حاجتهم. تؤخذ من فترد على فقرائهم - 00:49:10

ثم حذر عليه الصلاة والسلام من الظلم. تكمل الحديث قال فان هما طاعوك لذلك اياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله قال فانهم اطاعوك لذلك يعني قبلوا منك الدعوة الى التوحيد والى الصلاة والى الزكاة واخرجوا - 00:49:39  
زكاة مالهم فايك ايا معاذ احذر كرائم اموالهم وكرائم الاموال اي اطيبتها واحسنها فايك وكرائم اموالهم يعني اياك ان تأخذ الزكاة من انفس المال فهذا لا لا يحل لا يؤخذ منه من المزكي انفس ما له. ولا يخرج ايضا هو - 00:50:07

رديء ما له وانما الوسط. يؤخذ الوسط لا يؤخذ كرائم الاموال ولا يؤخذ ايضا رديئها وانما يؤخذ الوسط قال واياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم يعني اياك والظلم اياك والظلم. اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. وهذا فيه - 00:50:39  
الظلم وفيه ايضا ان المظلوم ينصفه الله سبحانه وتعالى من ظالمه وان ضاع حقه في الدنيا فانه لا يضيع يوم القيامة. ويوم يوم القيامة المظالم بالحسنات والسيئات. لا بالاموال والتجارات وانما بالحسنات والسيئات - 00:51:09

اجمل الحديث ان فيه الدعوة الى توحيد الله واخلاص الدين له وفضيلة ذلك وبعث النبي صلى الله عليه وسلم الدعاة للقيام بهذه المهمة العظيمة والوظيفة النبيلة وبيان ايضا المنهج الذي ينبغي ان يسير عليه الدعاة في دعوتهم الى الله سبحانه وتعالى. نعم. قال ولهما انسى لابن سعد رضي - 00:51:39

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يذوقون ليلتهم ايهم - 00:52:09

يعطاها فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم كلهم كلهم يرجو ان يعطاها فقال ابن علي بن ابي طالب؟ ف قيل هو يشتكي عينيه. فارسلوا اليه فاوتي به فبصق في عينيه - 00:52:29

ودعا له فبرئ كأن لم يكن به وجع. فاعطاه الراية فقال انفت على رسلك. حتى تنزل بساحتهم ثم الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله لن يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا - 00:52:49

خير لك من حمر النعم. قال يدكون اي يخوضون. ثم اورد المصنف هذا الحديث حديث سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه وهو ايضا في فضل الدعوة الى الله وفي النهج الذي ينبغي ان يكون عليه الدعاة الى الله جل وعلا. والحديث - 00:53:09

يتعلق بقصة فتح خيبر. لما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم خيبر في ذلك اليوم قال عليه الصلاة والسلام لاعطين الراية واية راية الجهاد العلم وترفع الراية في الجهاد حتى يكون من خلالها توجيه الجيش - 00:53:39

في الكر والفر والاقدام والاحجام قال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه يفتح الله على يديه. الراية الجهاد ستعطى غدا لشخص هذه صفته يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - 00:54:09

وايضا قدم عليه الصلاة والسلام البشارة بالفتح قال يفتح الله على يديه بشر بالفتح على يد هذا الذي يعطى الراية غدا الناس الصحابة رضي الله عنهم لما سمعوا هذا الخبر من النبي - 00:54:49

صلى الله عليه وسلم باتوا يذوقون ليلتهم يدوقون ان يخوضون ليلتهم يتساءلون من الذي يعطاها؟ وكل واحد منهم يتمنى ان يعطى الراية لماذا؟ لماذا هذه المحبة التي وجدت في في الجميع في في ذلك الوقت؟ للصفة التي ذكر النبي - 00:55:16

عليه الصلاة والسلام وللتزكية العظيمة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في من يعطى الراية قال يحب الله ورسوله ويحبه الله

ورسوله. صلى الله عليه وسلم. قال فبات الناس يدركون ليلتهم - 00:55:46

ايهم يعطاها؟ ومن الغد جاؤوا مبكرين وكل منهم يرجو ان يعطى الراية جاؤوا مسارعين الى المكان وكل واحد منهم في شوق ان يكون هو الذي يعطى الراية فلما تكاملوا عنده قال عليه الصلاة والسلام اين علي بن ابي طالب؟ اين علي بن ابي طالب - 00:56:06 قالوا يشتكى عينيه وكان رضي الله عنه في ذلك الوقت بعينه رمت الى درجة انه ما كان يبصر من شدة الرمد الذي عينيه ما كان يرى الطريق فقال اين علي ابن ابي طالب - 00:56:36

والراية تحتاج الى شخص ماذا؟ يرى الطريق حتى يحسن في قيادة الجيش. وعلي يشكو عينيه بعينه رمد ما يرى الطريق فارسل اليه عليه الصلاة والسلام ارسل اليه احد الصحابة وجاء في بعض الروايات ان هذا - 00:56:59 الذي ارسل قال فاتيت به اقوده. اتيت به اقوده جاء بعلي رضي الله عنه الى ان يقودوا واحضره الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يرى الطريق فبصق في عينيه ودعا له. بصق الرسول صلى الله عليه وسلم في علي في عين علي - 00:57:19 رضي الله عنه ودعا له انت هنا قف وتنبه وخذ هذه الفائدة العظيمة في قوله ودعا له الشفاء ممن ان الشفاء ممن؟ من الله سبحانه وتعالى دعا له اي دعا النبي صلى الله عليه وسلم والله ان يشفيه - 00:57:46

اين عقول بعض الناس الان يمدون يديهم الى الرسول ويقولون الشفاء يا رسول الله؟ سبحان الله الان ابي علي رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فما الذي صنع؟ هل اعطاها الشفاء من نفسه عليه الصلاة والسلام؟ لا والله - 00:58:10 دعا له اي طلب من الله ان يشفيه. وابراهيم الخليل يقول واذا مرضت فهو يشفين. وكان نبي عليه الصلاة والسلام اذا اوتي له بمريض قال اللهم رب الناس اذهب البأس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك - 00:58:30 هو رب العالمين فكيف يطلب الشفاء من غيره سبحانه وتعالى؟ هذا يبين لكم الجهل والضلال بالتوحيد قال فبسط في عينيه ودعا له. فبرئت بل قال علي رضي الله عنه في - 00:58:50

في في موضع اخر ما شكوت عيني بعد ذلك ولا اصابها رمد بعد ذلك رفق عليه الصلاة والسلام في عينيه ودعا له واعطاه الراية واعطاه الراية. وهذا الحديث في فضيلة علي رضي الله عنه في فضيلة علي رضي الله عنه - 00:59:12 صحابي جليل من ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام له مكانته وله قدره في نفوس المؤمنين يعرفون له فضله ويعرفون له مناقبه ويترضون عنه رضي الله عنه وارضاه عن ال بيته - 00:59:36

النبي صلى الله عليه وسلم ويثبتون كل ما جاء في النصوص وفي الادلة وفي الاثار الصحيحة من فضائله رضي الله عنه وهم بعيدون عن الجفاء وعن الغلو لا يغلون في علي رضي الله عنه غلوا يرفعونه به فوق قدره ولا ايظا يجفون في حقه - 00:59:56 ويتنقصون من قدره بل هم يتوسطون ويعتدلون المصنف رحمه الله مصنف هذا الكتاب عرفنا من سيرته ومن قراءتنا لكتبه ومؤلفاته وقراءتنا لحياته الشخصية حبه الجم لال بيت النبي عليه الصلاة والسلام. مع ان اعداءه وخصومه - 01:00:24 اعداء الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وخصومه يزعمون انه لا يحب ال البيت وهل هناك مسلم عاقل لا يحب ال البيت؟ فضلا عن عالم جليل. يا سبحان الله - 01:00:56

فعرفنا من سيرة هذا الرجل حبه الشديد لال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. والدلائل على ذلك في سيرته كثيرة لا اطيل بعدها لكنني اعطي على ذلك شاهدا قويا واحدا الشيخ رحمه الله - 01:01:14 رزق بسبعة ابناء رزق بسبعة اولاد كلهم سماهم باسماء ال البيت الا واحد سماه عبد العزيز والبقية كلهم باسماء ال البيت. اولاد الشيخ محمد عبد الوهاب السبعة علي فاطمة الحسن - 01:01:34

الحسين ابراهيم عبد الله عبد العزيز. عبد الله و ابراهيم ابناء النبي عليه الصلاة والسلام وفاطمة بنته وعلي ابن عمه والحسن والحسين هذا يدل على ماذا؟ على حب ولا على جفاء؟ والذي يقرأ سيرة الرجل يجد من - 01:01:58 شواهد والدلائل على ذلك الشيء الكثير. النبي عليه الصلاة والسلام لما اعطى عليا الراية وهذا الان موضع الشاهد من الحديث لما اعطاه الراية قال انفذ على رسلك. يعني تسير على مهلك على رسلك اي على مهلك وهذا فيه الوصية بالتواذة - 01:02:28



الهدوء والسكون والطمأنينة والبعد عن الطيس والعجلة والتسرع انفذ على رسلك. حتى تنزل بساحتهم ساحتين في خيبر هذا في حصار خيبر حتى تنزل بساحتهم. ماذا الان اذا وصل انفت على رسلك حتى تنزل بساحتهم. اقرأ. قال - [01:02:58](#)

ثم ادعه من الاسلام نعم قال ثم انفذ على انفذ على رزقك ثم ادعهم الى الاسلام واعلمهم بحق الله فيه بحق الله في الاسلام. فهذا الذي يبدأ به. وقوله انفت على رسلك ثم ادعهم الى الاسلام - [01:03:28](#)

واعلمهم بحق الله في هذا مثل ما مر معنا في وصية النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ ابن جبل بالدعوة الى الاسلام بالدعوة الى مبانيه مرتبة اولا الشهادة ثم الصلاة ثم الزكاة - [01:03:48](#)

قال ادعوهم الى الاسلام بمبانيه المعروفة مبتدأ باهم شيء فيه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ثم ادعهم الى الاسلام. نعم. قال لان يهدي الله ثم ادعهم - [01:04:08](#)

ثم ادعوا من الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله لن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من النعم اخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه اي في الاسلام من صلاة وصيام وطاعة وانقياد لاوامر الله سبحانه - [01:04:28](#)

وتعالى قال فوالله يقسم عليه الصلاة والسلام على ذلك بالله هو الصادق المصدوق لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. حمر بسكون الميم جمع احمر والنعم بهيمة الانعام المراد هنا الابل - [01:04:48](#)

والحمر من الابل هي اطيب ما عند العرب. من مال. فاذا كان هداية رجل واحد خير من حمر النعم يعني خير من اطيب شيء كانوا يجدونه في في دنياهم فهذا دليل على ان هداية رجل واحد خير من الدنيا وما فيها. لان اطيب شيء عندهم كان حمر النعم - [01:05:28](#)

انفس المال هو. فاذا كان هداية رجل واحد افضل من انفس المال فاذا هداية رجل واحد خير من الدنيا وما فيها. لان يهدي الله بك رجلا واحدا. خير لك من - [01:05:58](#)

نعم فهذا فيه فضيلة الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. والاجر ثابت استجاب لك المدعو او لم يدعوا لاجر ثابت لانك دعوت. واذا حصلت الهداية فالاجر يضاعف والثواب يضاعف والا لاجر ثابت لك بمجرد الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. فالحديث فيه فضل الدعوة - [01:06:18](#)

الى الله وفيه كذلك اه ما يبدأ به في الدعوة الى الله والنهج الذي ينبغي ان يكون عليه الدعاة نعم. قال فيه مسائل اولا ان الدعوة الى الله طريق من اتبع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان الدعوة الى الله طريق من اتبع رسول الله - [01:06:48](#)

صلى الله عليه وسلم والدليل الاية هذه سبيلي ادعو الى الله انا ومن اتبعني فاتباعه عليه الصلاة والسلام هم الدعاة الى الله. نعم. الثاني التنبيه على الاخلاص. لان كثيرا من الناس لو دعا - [01:07:18](#)

الى الحق فهو يدعو الى نفسه. هذي فائدة مهمة جدا نبه عليها المصنف رحمه الله. قال في الاية التنبيه على الاخلاص في قوله ادعو الى الله قال لان كثير من الناس وان دعا الى الحق يدعو الى نفسه يعني انت تسمع - [01:07:38](#)

منها الدعوة الى الحق لكنه في باطنه يدعو الى نفسه يريد الشهرة يريد السمعة يريد الرئاسة اريد المال فهو يدعو الى الحق لكن في باطنه يريد هذه الاشياء. فهذا آ في التنبيه على الاخلاص - [01:07:58](#)

التنبيه ادعو الى الله لا الى نفسي نعم. قال ثالثا ان البصيرة من الفرائض ان بصيرة من الفرائض لان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فريضة بسلوك نهجه واجب. قل هذه سبيلي - [01:08:18](#)

ادعو الى الله على بصيرة. واذا لم تكن البصيرة موجودة في العبد. فان اه الفساد يكون في اعماله وفي اعمال من يدعوه. من عبد الله بغير علم انا ما ما يفسد اكثر مما يصلح ومن دعا الى الله بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح. نعم - [01:08:38](#)

قال رابعا من دلائل حسن التوحيد كونه تنزيه لله تعالى عن المثبت وهذا اخذه المصنف من قوله تبارك تعالى وسبحان الله وسبحان الله فمن دلائل حسن التوحيد ان فيه تنزيه الله - [01:09:08](#)

المسبة ومعنى سبحان الله اي انزه الله. و اقدس جل وعلا فالتنزيه هو فالتسبيح هو التنزيه التنزيه نعم. خامسا ان من قبح

الشرك كونه مسببة لله. ان من قبح - 01:09:28

الشرك انه مسببة لله. ولهذا نزه النبي صلى الله عليه وسلم الله جل وعلا عنه قال سبحانه الله اي والله عن الشرك وعن اتخاذ الشريك.

الشرك مسببة. لله تبارك وتعالى لان فيه تنقضا للالوهية وهظما للربوبية وسوء ظن - 01:09:58

رب العالمين نعم قال ثالثا وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين لئلا يصير منهم ولو لم يشرك قال في هذه الفائدة و اشار الى اهميتها ابعاد المسلم عن المشركين وهذا اخذه من قوله وسبحان الله وما انا من المشركين. وما انا من المشركين فهذا فيه البعد عنهم

- 01:10:28

في البعد عنهم البعد عنهم سلامة وغنيمة. نعم. قال رابعا قول التوحيد اول واجب كون التوحيد اول واجب هذا اخذه من قوله فليكن

اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله. ثامنا انه يبدأ به قبل كل شيء - 01:10:58

حتى الصلاة انه يبدأ به اي التوحيد قبل كل شيء حتى الصلاة اي مع اهمية الصلاة وعظم شأنها لا يبدأ بها في الدعوة وانما يبدأ

بالتوحيد. والسبب انه هو الاساس ان التوحيد هو الاساس - 01:11:28

الذي تبني عليه الاعمال. فاذا فقد الاساس لم ينتفع بالاعمال ولهذا فان من فوائد التوحيد وثماره انه يصحح الاعمال اي ان الاعمال لا

تصح الا به. فاذا وجد صحت واذا فقد فسدت - 01:11:48

نعم تاسعا ان معنى يوحد الله معنى شهادة ان لا اله الا الله وهذا اخذه الشيخ من الروايتين للحديث. جاء في رواية ان يشهد ان لا اله

الا الله وفي رواية ان يوحدوا الله. فالرواية الثانية - 01:12:18

الرواية الاولى عاشرا ان الانسان قد يكون من اهل الكتب وهو لا يعرفها او يعرفها ولا يعمل بها. وهذا اخذه من قول انك تأتي قوما

اهل كتاب. فهم اهل كتب - 01:12:38

اهل كتب ومع ذلك لا يعرفون لا اله الا الله. فقد يوجد في الناس من من يكون اهل كتب ولا يعرفونها ولا يعرفون ما تدل عليه. او

يخفى عليهم فيها - 01:12:58

امور كثيرة فهذه فائدة مهمة نعم احد عشر التنبيه على بالتدرج التنبيه على التعليم بالتدرج والتدرج يكون في البدء بالاهم ثم المهم

وهكذا اثني عشر البداءة بالاهم فالاهم بدأت بالاهم فالاهم. اولا بدأ بالتوحيد ثم الصلاة ثم الزكاة - 01:13:18

البدء بالاهم واذا قرأت القرآن تجد تجد هذه التي جاءت مرتبة في الحديث هي مرتبة في القرآن على نفس النسب وقد صح عنه عليه

الصلاة والسلام انه عندما صعد الصفا قال نبأ - 01:13:58

بما بدأ الله به والايات التي فيها الاوامر مبدؤة بالتوحيد. والايات التي فيها النواهي مبدؤة بالنهي عن الشرك فاذا وجب على الدعاة

ان يبدأوا بما بدأ الله تبارك وتعالى به. نعم. ثلاثة عشر - 01:14:18

مصرف الزكاة مصرف الزكاة الفقراء في الحديث قال تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم. وليس هذا هو المصرف الوحيد فمصارف

الزكاة ثمانية كما في القرآن الكريم. لكن هنا ذكر الفقراء لانه اهم الطالب في الزكاة واول ما ما يبدأ - 01:14:38

سد حاجات آآ الفقراء ثم ينظر الى المصالح الاخرى. اربعة كشف العالم الشبهة عن المتعلم. كشف العالم الشبهة عن المتعلم اخذه الشيخ

رحمه الله من من قول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ انك تأتي قوما اهل كتاب - 01:15:08

وهذا يعني ان عندهم شيء من الشبهات فتنبه لها اه تكون اه منتبها لهذا الامر بحيث ان ان ظهرت منهم او برزت شبهة تكشفها وتبينها.

نعم. قال خمسة عشر النهي عن كرائم الاموال. وهذا اخذهم من قوله واياك وكرائم اموالهم. وكرائم الاموال اطيبها - 01:15:38

واحسنها واحبها الى اصحابها ستة عشر اتقاء دعوة المظلوم اتقاء دعوة المظلوم. قال واتق دعوة المظلوم. لانه ليس بينها وبين الله

حجاب. دعوة المظلوم لا ترد سبعة عشر الاخبار بانها لا تحجب. لا تحجب اي لا ترد. ليس بينها وبين الله حجاب. دعوة المظلوم -

01:16:08

مستجابة. ثمانية عشر من ادلة التوحيد ما جرى على سيد المرسلين وسادات الاولياء من المشقة والجوع والوباء. من دلائل التوحيد ما

جرى على سادات الانبياء والمرسلين من والوباء مثل ما رأينا في قصة خبير النبي صلى الله عليه وسلم يباشر - 01:16:38

اه مقابلة الاعداء ومجابهة الاعداء وعلي ابن ابي طالب من من الصالحين يصيبها الرمد يحبه الله ورسوله الله ورسوله وعينه اصابها رمد فلا فاصبح لا يرى الطريق. لا يرى الطريق وجيء به يقاد - [01:17:08](#)

المشقة والنصب والمرض فهذه تصيب الانبياء وتصيب الاولياء وتصيب نعم. تسعة عشر قوله لاعطين الراية. لاعطين الراية. اعد الفائدة التي قبلها. ثمانية عشر من ادلة التوحيد ما جرى على سيد المرسلين. وسادات الاولياء من المشقة والجوع - [01:17:28](#)

والوباء واذا كان الانبياء والمرسلين يصيبهم هذه الامور التعب والنصب غير ذلك والمشقة فهذه من الدلالة على انهم بشر. لا حول لهم ولا قوة وان الامر بيد الله سبحانه وتعالى فهذا من دلائل التوحيد - [01:17:58](#)

وان الحاجة والطلب والتوجه والسؤال والرغبة والرغبة ونحو ذلك كله لا يرجى فيه الا الى الله سبحانه وتعالى. نعم. تسعة عشر قوله لاعطين الراية الى اخره علم من اعلام النبوة قوله لاعطين الراية غدا رجل رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - [01:18:18](#)

يفتح الله على يديه هذا عالم من اعلام نبوة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. ومن ذلك انه اخبر بالفتح قبل وقوعه حصل كما اخبر عليه الصلاة والسلام. نعم. الشرول تفله في - [01:18:48](#)

بعينه علم من اعلامها ايضا تفله اي النبي عليه الصلاة والسلام علم من اعلامها اي علم من اعلام النبوة لانه لما تفل في عينيه ودعا الله له بالشفاء شفاه الله. فهذا ايضا علم من اعلام النبوة - [01:19:08](#)

فيذكرون في في السير او الاخبار او كتب التاريخ ان مسيلمة الكذاب الذي ادعى نبوة قال له بعض اصحابه ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم جيء له رجل به رمد فتفل في عينيه ودعا له فبرئ. فنحن نريد ان يكون منك مثل هذه - [01:19:28](#)

هذه الصفة تأتي لك الان برجل ارمد وتتفل في عينيه وتدعو له حتى يكون هذا علم من اعلام نبوته فجاءوا له برجل فتفل في عينيه فعلموا واحد وعشرون فضيلة علي رضي الله عنه فضيلة علي فضيلة علي وهذا المؤلف رحمه الله - [01:19:58](#)

واورد الحديث وفيه ان علي بهذه الخصلة يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه والمؤلف يقول فضيلة علي. وهذا الكلام وايراد هذا الحديث لا يكون من شخص يبغض - [01:20:28](#)

ما يمكن آلا للمبغض ان يقول مثل هذا او يورد مثل هذه الاحاديث. فهذا فيه حب الشيخ رحمه الله لال بيت ومعرفته لقدرهم وارادة للاحاديث الواردة في فضلهم لكن هنا يأتي سؤال - [01:20:48](#)

حال يطرح نفسه كما يقولون. الشيخ كما نرى الان في كتبه وفي مؤلفاته يعرف لاهل البيت فضله ويقول فيه فضيلة علي في كتابه التوحيد الذائع الصيت المنتشر في الدنيا يقول في فضيلة علي ويؤمن بالفضيلة ويعد - [01:21:08](#)

مسألة عظيمة مستنبطة من من الحديث. ويسمي ابنائه باسماء ال البيت قال خصومه فيه لا يحب ال البيت. لماذا؟ مع انه اللي يقرأ سيرته يرى الامر من اوضح ما يكون - [01:21:28](#)

فلماذا قال خصومه فيه لا يحب ال البيت؟ ما السبب؟ هذي اول وسيلة تنذير وسيلة تنفير ينفرون العوام والجهال من هذا الامام ومن هذه الدعوة المباركة بمثل هذا الكلام فالعامية ثورة - [01:21:48](#)

اذا قيل انه لا يحب ال البيت ويسب ال البيت الى اخره يستوحش فما يسمع شيئا ولا يقرأ له كتابا ولا اسمع له كلمة فيبقى فهذه الدعايات يقصد منها التنفيذ - [01:22:08](#)

امر الثاني ان الشيخ رحمه الله في دعوته داعية الى الاخلاص والتوحيد. ويقول ان التوحيد والعبادة حق لمن؟ حق لمن؟ لله سبحانه وتعالى لا تعطى لا للنبي عليه الصلاة سلام ولا لال البيت ولا لاي احد كائن من كان العبادة لله. فينهي عن عبادة غير الله. عن عبادة النبي عليه الصلاة - [01:22:28](#)

والسلام وعن عبادة ال البيت وعن عبادة اي مخلوق العبادة لله جل وعلا. فمن يمارس عبادة الاولياء ويصرف لهم الدعاء ويستغث بهم ويلتجئ اليهم اذا سمع هذا الكلام مصر على هذا العمل يقول ماذا؟ يقول يسب ال البيت فيفهم النهي عن اتخاذهم شركا مع الله - [01:22:58](#)

تبا بينما هو حقيقته النصيحة لدين الله ولال البيت ولعباد الله نعم اثنان وعشرون فضل الصحابة في دوكهم تلك الليلة وشغلهم عن

بشارة الفتح. الان الصحابة سمعوا في المجلس خبرين عظيمين الاول رجل فيعطى الراية من صفته انه يحب الله ورسوله -

01:23:28

هو يحبه الله ورسوله. والخبر الثاني الفتح الذي سيكون غدا. بشارة في الفتح والبشارة في الفتح هذه عظيمة جدا لكن هذه البشارة ما انشغلوا بها مع انها عظيمة للغاية ما انشغلت بها نفوسهم وانشغلوا بمن هو هذا الرجل - 01:23:58

الذي يعطى الراية وصفته انه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فهذا فيه فضيلة الصحابة ورغبتهم في الخير نعم. قال ثلاثة وعشرون الايمان بالقدر لحصولها لمن لم يسعى لها ومنعها عن سعى. الايمان بالقدر وهذه فائدة عظيمة جدا استنبطها المصنف رحمه الله. الان - 01:24:18

النبي صلى الله عليه وسلم قال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله الصحابة كلهم باتوا ليلتهم يدوقون ليلتهم ايهم يعطاها. والصباح الباكر بذلوا السبب بذلوا السبب كل واحد منهم يريد لنفسه ان يعطى الراية ويتمنى ان يعطى الراية لماذا؟ ليفوز بهذه التزكية العظيمة - 01:24:48

فبذلوا السبب جاءوا مبكرين. الى المكان وتكاملوا فيه. وكل واحد يتمنى ان يعطى الراية ويرجو ان يعطى الراية. وعلي رضي الله عنه لم يشهد المجلس ولا ايضا حضر معهم آآ في ذلك الصباح ويشكو عينيه ويقول النبي صلى الله عليه وسلم آآ اين علي بن ابي طالب - 01:25:18

هذا فيه الايمان بالقدر. الايمان بالقدر. ونحن نخرج من هنا بفائدة حقيقة عظيمة في باب القدر ان الانسان يبذل الاسباب المشروعة مثل ما فعل الصحابة كلهم بذلوا السبب يبذل تبذل - 01:25:48

اسباب المشروعة في نيل المحاب والرغائب ولا يعتمد على السبب وانما يعتمد على الله. ولهذا لاحظ هذا لنا مرة ثانية الحديث في نفس الموضوع غدوا قال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس - 01:26:08 يدوقون ليلتهم ايهم يعطاها؟ فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها. لاحظ الان فلما اصبحوا غدوا كلهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:26:36

كلهم يرجو ان يعطاها. هنا حصل منهم امرين الغدو يعني الذهاب المبكر وهذا يسمى ايش؟ بذل السبب قال كلهم يرجو من؟ يرجو الله سبحانه وتعالى ويأمل في الله يرجو ان يعطاها - 01:26:56

يرجو ان يمن الله عليه بان يكون هو الذي يعطى الراية. ففيه بذل السبب وعدم الاعتماد عليه وانما الاعتماد على الله جل وعلا وهذا حقيقة التوكل. حقيقة التوكل ان يبذل الانسان السبب ويعتمد على الله سبحانه وتعالى - 01:27:16

هؤلاء الان الصحابة كلهم بذلوا السبب واملوا ورجعوا ان يعطوا لكن آآ قدر الله سبحانه وتعالى ان الراية لا يعطاها اي واحد من هؤلاء. واعطيت لعلي بن ابي طالب الذي لم يحضر ولم - 01:27:36

اسمع ولم يشهد فاتي به وجيء به يقاد يقاد الى المكان لا يرى طريق وسيعطى الراية راية الجهاد. وهو لا يرى الطريق جيء به لا يرى الطريق. فهذا فيه دليل على - 01:27:56

الايمان بالقدر؟ نعم. قال اربعة وعشرون الادب في قوله على رسلك. الادب في قوله على رسلك والمراد على رسلك اي على هونك. فهذا فيه دعاهم قبل ذلك ومع ذلك قال لعلي ادعهم الى الاسلام. فالدعوة بلغتهم فمن دعوا قبل ذلك ايضا يشرع قبل قتالهم -

01:28:16

ان يدعوا الى الاسلام. نعم. سبع وعشرون الدعوة بالحكمة لقوله اخبرهم بما يجب عليهم الدعوة بالحكمة. قال في قوله اخبرهم بما يجب عليهم هذا فيه حكمة في الدعوة بان ان تبين حقيقة الامر للمدعو بلطف واسلوب حسن - 01:28:46

وتبرز له ان هذا واجب عليك اوجبه الله عليك. فهذا هذا من الحكمة في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى ثمان وعشرون المعرفة بحق الله وهذا مهم جدا في الدعوة. ان الله افترض ان اخبرهم - 01:29:16

الله افترض عليهم وهنا قال بما يجب عليهم فمن الحكمة في الدعوة ان ان تظهر وتبرز لمن تدعوه ان هذه فرائض وواجبات اوجبها

الله تبارك وتعالى عليك نعم. ثمان وعشرون المعرفة بحق الله في الاسلام. المعرفة بحق الله في الاسلام - [01:29:36](#)

انا لما قال اتدعوهم للاسلام؟ قالوا اخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيهم. فالله عز وجل له حق في الاسلام والصلاة من من حقه والصيام والحج وكل الطاعات. نعم. تسع وعشرون - [01:29:56](#)

ثواب من اهتدى على يديه رجل واحد. ثواب من اهتدى على يديه رجل واحد. قال خير لك من من حمر النعم. اه هذا ثوابه في الحديث. وقد قال عليه الصلاة والسلام - [01:30:16](#)

في حديث اخر من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا. لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا. ولهذا امة محمد - [01:30:36](#)

عليه الصلاة والسلام كل واحد منهم في صلاته وصيامه وعبادته وجميع طاعاته كل ذلك يكتب لبنينا عليه الصلاة والسلام مثل اجر العامل. الصحابة الكرام نفس الامر يكتب لهم ومن اتبعهم باحسان والعلماء - [01:30:56](#)

والدعاة الى الله جل وعلا يكتب له اجر من استجاب له دون ان ينقص من اجره شيئا هذا فيه فضيلة عظيمة الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. بل امر اخر هذه الفضيلة لا - [01:31:16](#)

تكون فقط في حياة هذا العالم. وهذا الداعية بل يموت يموت وتبقى تتوالى عليه في قبره. اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث علم نافع وصدقة جارية وولد صالح يدعو له. فالعلم النافع يبقى مستمرا - [01:31:36](#)

مستمرا وكل ما استفاد مستفيد من من علم الشخص كتب لمن دل على هذا علم مثل اجر العامل دون دون ان ينقص من اجر العامل شيئا. نعم ثلاثون الحلف على الفتيا. الحلف على الفتيا. الحلف يؤتى به للتأكيد على - [01:32:06](#)

الامر قال فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا. فهو حلف عليه الصلاة والسلام صادق المصدق عليه الصلاة والسلام فحلف لتأكيدا على اهمية المقام وعظم شأنه ففيه جواز الحلف على الفتيا اذا اقتضى المقام ذلك. وبعض اهل العلم في بعض المناسبة - [01:32:36](#)

يفتي ويحلف والله ان الحكم كذا. اذا كان المقام يقتضي ذلك ولهذا طبع كتاب بعنوان المسائل التي حلف عليها الامام احمد. فيكون الحلف اذا اقتضى المقام ذلك. وفي الحديث دلالة على - [01:33:06](#)

مشروعية الحلف على الفتيا. انتهى؟ نعم احسن الله اليكم وبارك في علمكم. يقول السائل او هذه فائدة في قوله صلى الله عليه وسلم سبق بها عكاشة قال رد ابن حجر في الفتح على من قال انه منافق لوجهين فقال احدهما ان الاصل في الصحابة عدم النفاق - [01:33:26](#)

فلا يثبت ما يخالف ذلك الا بنقل صحيح. الثاني انه قل ان يصدر مثل هذا السؤال الا عن قصد صحيح ويقين بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم. وكيف يصدر ذلك من منافق؟ والى هذا جنح شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [01:33:55](#)

هذا الكلام جميل جدا وشكر الله لمن احضر هذه الفائدة الحديث قال قام رجل وابهم الرجل لان الامر لا يحتاج. لا يحتاج الى ذكره او ذكر ائمه. والقول بانه منافق لا دليل عليه. لا دليل عليه. ولا مستند. فهو قول بلا دليل. قول بلا - [01:34:15](#)

الى دليل والاصل يعني يبقى على اصله الاصل ان من عند النبي صلى الله عليه وسلم ويشهدونه ويأخذون عنه ويطلبون منه الاصل فيهم السلامة فالخروج عن الاصل بلا مستند قول بلا علم فالقول ان بانه منافق هذا - [01:34:45](#)

لا دليل عليه نعم. هذا السائل يقول فضيلة الشيخ هل نعاود الذهاب الى قباء داخل الاسبوع للصلاة فيه جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تطهر - [01:35:05](#)

في بيته واتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان كاجر عمرة. فهذا فيه فضيلة اتيان قباء وكان عليه الصلاة والسلام يأتي قباء كل سبت ماشيا وراكبا ويصلي فيه ومن جاء الى المدينة فرصته فيها محدودة ايام قلائل فاذا - [01:35:25](#)

كرر ذهابه لقبا في بعض الايام لنيل هذا الفضل فلا بأس بذلك ان شاء الله ويقول في نهاية سؤاله اذا صلى المصلي ثمانية ركعات هل هي كاجر اربع ركعات عمرة او اربع عمرة الذي يظهر ان الذهاب الواحد شأنه كذلك لان يعني - [01:35:55](#)

الاجر ترتب على عدة اعمال ان يتطهر في بيته ويذهب الى قباء وخروجه وذهاب وتطهره لهذا الغرض ثم يذهب الى قباء ويصلي فيه



كان كاجر عمرة. نعم يقول شيخنا بارك الله فيك قد يقول قائل ان بعث معاذ الى اليمن انه لليهود والنصارى لانهم كفار - [01:36:25](#) فيقول لا ندعوا المسلمين الى التوحيد لانهم اصحاب فطرة كيف يرد عليه المسلم ولا سيما مع كثرة الشبهات والمغالطات والضلالات قد يحدث بسبب ذلك عنده خلل في تحقيق الشهادة او خلل في معنى الشهادة. او يحدث عنده خلل في القيام بها - [01:36:55](#) بل يقع البعض احيانا بما ينقضها او ينقصها. وهي اعلی شيء واهم شيء وهي اعلی شيء واهم شيء. فكيف لا يقال ان انه يدعى اليها فليدعها اليها ويذكر بها تبين له معانيها واذا كان خالطه بعض الشبهات - [01:37:35](#) تزال ويبين له الحق وتزال عنه الشبهة هذا من المطالب العظيمة. والواجبات الرئيسة والفطرة قد يعتريها ما يفسدها وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق - [01:38:05](#) كالثوب فاسألوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم. فالمسلم بحاجة الى ذلك. ولعل مما يبين قضی هذا الايراد ما اشرت اليه من فائدة في تكرارنا كل يوم خمس مرات ادبار الصلوات - [01:38:27](#) لا اله الا الله مع تأكيد معناها وتأكيد مدلولها. فنقول لا اله الا الله وحده لا شريك له ونقول لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه ونقول لا اله الا الله مخلصين له الدين. فتذكروا هذا - [01:38:47](#) وتعلمه ومراجعته هذا من انفع ما يكون بل الحاجة اليه هي اشد حاجة من اي شيء اخر؟ نعم. هذا السائل يقول هل تتضاعف النوافل والصدقات في الحرم؟ وكذلك في المدينة - [01:39:07](#) المعاصي ايضا تتضاعف في المسجد النبوي جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام قال صلاة في مسجدي هذا والحكم الذي هو التضعيف الى الف يشمل المسجد - [01:39:27](#) بزيادته لان الزيادة لها حكم المزيد. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا فاينما صليت في المسجد الموضع القديم او المواضع التي زيدت فيه كلها يشملها قول مسجدي هذا - [01:39:57](#) فيشمها التضعيف. وفي الحديث قال صلاة لم يحدد فريضة او نافلة فدل ذلك على ان التضعيف يشمل الفريضة ويشمل النافلة. فالفريضة في المسجد النبوي بالف والنافلة بالف لكن مع كونها في المسجد النبوي بالف فان صلاتها في البيت افضل - [01:40:22](#) لان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل في بيته افضل الا المكتوبة فصلاتها في البيت افضل. ان صلاها في المسجد فهي بالف. وان صلاها في بيته فهي افضل من الف - [01:40:56](#) فيما يتعلق المدينة التضعيف الذي في الصلاة لا لا يتعلق بالمدينة وانما يتعلق بالمسجد النبوي ولهذا المساجد التي في المدينة الصلاة فيها اه ا ه بخمسة وعشرين صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بخمس وعشرين. كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:41:19](#) فالتضعيف الى الف انما هو في الصلاة في المسجد النبوي وليس في المدينة ككل. وفيما يتعلق بحرمة المدينة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح المدينة حرام ما بين عير الى ثور - [01:41:51](#) ثم قال في تمام الحديث فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا. فهذا يدل على عظم الذنب والجرم في المدينة - [01:42:11](#) وان الخطيئة في البلد الفاضل ليست كالخطيئة في مكان اخر وهذا السائل يقول اذا تبعت الجنازة بعد صلاة الصبح ورجعت الى المسجد لكي اصلي ركعتين الى الشروق هل يمكن لي او هل يكتب لي اجر عمرة؟ وحجة رغم خروجي من المسجد. الحديث - [01:42:31](#) ورد في في شأن من بقي في مصلاه من صلى الفجر وبقي في مصلاه الى الاشراق كتب له هذا الثواب. وعلى كل حال انت في سيرك واتباعك للجنازة على خير - [01:43:01](#) عظيم الافضل في كل مقام الاوفق للسنة في ذلك المقام الافضل في كل مقام الاوفق للسنة في ذلك المقام. فاذا حضرت الجنازة الاولى اتباعها. الاولى اتباعها وهو من حق المسلم على على اخيه يصلي ويتبع الجنازة فهو اولى - [01:43:21](#)

وعلى كل حال ان ان بقي فهو على خير وان اتبع الجنازة فهو على خير واتباعها افضل يقول السائل بارك الله فيكم رجل كان له محل للتصوير وكان له مال كثير - [01:43:51](#)

مدة علم حكم الله تعالى بالتصوير. فتاب الى الله واناب وتوقف عن هذه المهنة. ثم دخل في تجارة الكتب والاشربة الشرعية المفيدة وقد بدأ هذه التجارة ببعض بعض مال التجارة السابقة ولم يكن ولم يكن يعلم ان - [01:44:11](#)

او اي حكم ولم يكن يعلم اي حكم شرعي في ذلك. وقد مضى عليه زمن طويل مع العلم ان هذه المكتبة مما ينتفع بها في تلك البلاد. فما حكم التجارة بالمال السابق؟ على كل حال التوبة - [01:44:31](#)

مقبولة ممن ممن تاب ومن تاب تاب الله عليه. والرجل كان يتعامل هذا البيع المحرم ويأخذ هذا المال مقابل التصوير والتصوير حرام اللعن في الاحاديث لفاعله وتاب. فتاب الله عليه. وسؤاله عن المال. الذي بنى - [01:44:51](#)

عليه تجارته او جزء منه بنى عليه تجارته السليمة وهي تجارة الكتب الاسلامية والاشربة النافعة. المال الذي بنى عليه هذه التجارة. من اهل العلم ان يقول في هذا ان اه التوبة تجب ما قبلها وما كان قبل ذلك غير عالم به ويمارسه غير - [01:45:21](#)

به فلا شيء عليه لا شيء عليه نعم. وهذا يقول قد يتوهم من الحديث ان علي رضي الله عنه افضل من ابي بكر وعمر فكيف يوجه الحديث؟ وهل يقال في حق علي ايضا كرم الله وجهه؟ وعليه السلام - [01:45:51](#)

الحديث قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. ومن المعلوم ان الصحابة كلهم هذا شأنهم يحبون الله ورسوله ويحبهم الله فهو رسوله يحبهم ويحبونه كما جاء في القرآن الكريم. فالصحابة كلهم بل المؤمنون - [01:46:11](#)

كلهم يحبهم الله ورسوله ويحبون الله ورسوله ولكن هذه هذه المحبة متفاضلة. ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في هذا المقام الكل رغب لهذه الفضيلة. اما اذا جئنا نتحدث عن الصحابة - [01:46:51](#)

من من افضل؟ من الافضل فيهم؟ ومسألة التفاضل في الحديث عن الصحابة الحكم في المفاضلة بين الصحابة من من خلال حديث واحد او بعض الاحاديث وترك الاحاديث الاخرى خطأ. فباب المفاضلة لا يكون بهذه الطريقة. وانما يكون بالنظر الى - [01:47:21](#)

مجموع الاحاديث والذي ينظر الى مجموع الاحاديث يجد ان ترتيب الخلفاء الراشدين الاربعة في الفضل كما هو ترتيب في الخلافة. افضلهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي بل جاء عن علي رضي الله عنه انه قال لا اجد من يفضلني على الشيخين يعني على بكر - [01:47:51](#)

وعمر الا جلدته حد المفترى. الا جلدته حد المفترى. هو نفسه يقول اه ذلك رضي الله عنه وارضاه وعبد الله بن عمر يقول كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم نخير بين الصحابة ونقول افضلهم ابو بكر ثم عمر ثم - [01:48:21](#)

وعثمان وكان عليه الصلاة والسلام يقرهم على ذلك. فالذي يريد ان يبحث في مسألة المفاضلة بين الصحابة لا يجتزء الكلام فيها من خلال حديث واحد ويهمل مجموع الاحاديث الواردة في الباب. واهل العلم كتبوا في ذلك - [01:48:41](#)

كتابات موسعة سواء في فضائل احاد الصحابة او في فضائل مجموع الصحابة. فبحث المسألة ما يكون بهذه الطريقة انما يكون بالنظر الى اه مجموع الروايات ونسأل الله ان اه يرضى عن الصحابة اجمعين - [01:49:05](#)

الذكر وعن عمر وعن عثمان وعن علي وعن اتباعهم باحسان وان يمن علينا بهداه وان يوفقنا لرضاه وان يهدينا الى صراطه المستقيم. اسأله جل وعلا ان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا - [01:49:25](#)

ديننا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة من كل شر وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه هو - [01:49:45](#)

الغفور الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. كرم الله وجهه ها؟ الشق الثاني ايش يقول؟ قال كرم الله وجهه وعليه السلام. بقي في سؤال الاخ نسيتته وهو - [01:50:05](#)

هل يقال في حق علي كرم الله وجهه؟ او عليه السلام؟ الذي يقال في حق الصحابة كلهم هو الترضي عليهم. اما الصلاة والسلام على

الصحابة والتابعين فلا بأس اذا كانت تبع كان نقول اللهم صلي على محمد وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته و - 01:50:25  
جرت عادة بعض النساخ المتأخرين تخصيص علي رضي الله عنه كرم الله وجهه او عليه السلام ومع اعتقادنا له بذلك لكن تخصيصه  
بذلك من بين الصحابة وآآ تمييزه بذلك من بين الصحابة من بين ابي بكر وعمر وعثمان وغيرهم فهذه ليس - 01:50:55  
نفس صاحب حق مع الصحابة كلهم. مع الصحابة كلهم. الواجب هو الاعتدال والتوسط فالصحابة يقال في شأنهم اه رضي الله عنهم  
واذا كانوا اه تبعا فيقال اللهم صلي على محمد وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته ومن اتبعه باحسان وسلم تسليما كثيرا. اما  
التخصيص فهذا - 01:51:25

لا دليل عليه والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:51:55